

الإعصار إيان يقطع الكهرباء عن كوبا بشكل كامل



كوبا - (أ ف ب)

غرقت كوبا في الظلمة مساء الثلاثاء بعد انقطاع تام للكهرباء بسبب الأضرار الجسيمة اللاحقة بالشبكة الكهربائية والناجمة عن مرور الإعصار إيان الذي لم يحصد أرواحاً وبات يهدد ولاية فلوريدا الأمريكية الآن. وكتبت شركة الكهرباء العمومية «أونيون إلكتروكا» في تغريدة أن البلاد «بدون خدمة كهرباء»، مشيرة إلى أن هذا الانقطاع في التيار الكهربائي ناجم عن الأضرار التي خلفها مرور إيان، وهو إعصار من الفئة الثالثة اجتاح غرب الجزيرة.

بدوره، قال لازارو غويرا، المدير الفني لشركة الكهرباء العمومية، في تصريح للتلفزيون الكوبي «ليست هناك حالياً أي خدمة كهرباء في أي من أنحاء البلاد».

وقلة قليلة من السكان الذين لديهم في منازلهم أو مكاتبهم مولدات كهربائية، توافر لديهم التيار في بلد يبلغ عدد سكانه 11.2 مليون نسمة.

وعلى الرغم من أن الإعصار كان قد غادر الجزيرة مساء الثلاثاء، إلا أن الأمطار والرياح لم تكن قد توقفت في المنطقة الساحلية حيث خرج عدد من السكان يسيرون في الشوارع مسترشدين بأنوار هواتفهم المحمولة، بينما أضاء البعض

الآخر منازلهم بواسطة الشموع أو الكشافات الضوئية العاملة بالبطاريات. وفي تغريدة، وجّه الدفاع المدني الكويتي نداء لتوخي الحذر بعد مرور الإعصار. وكتب «الإعصار إيان يبتعد عن الأراضي الوطنية إلا أن تداعياته المدمرة لا تزال متواصلة». وغادرت عين الإعصار الأراضي الكويتية عند الساعة 09,50 (16,50 ت غ) قرب بوپرتو اسبيرانسا على ما أفاد معهد الأرصاد الجوية في كوبا.

أمواج قد تكون قاتلة

وأوضح المركز الوطني الأمريكي للأعاصير أن «عين الإعصار إيان ستنتقل إلى جنوب شرق خليج المكسيك بعد ساعات قليلة ليمر غرب أرخبيل كيز في جنوب فلوريدا، والاقتراب من ساحل فلوريدا الغربي(..) الأربعاء». وكان المركز توقع في وقت سابق أن يكتسب إيان مزيداً من القوة قبل أن يضرب ساحل فلوريدا الغربي وحينها سيكون مصنفًا إعصاراً كبيراً و«خطراً للغاية». وحذر المركز كذلك «يجب توقع أمواج قد تكون قاتلة ورياح كارثية وفيضانات» في شبه جزيرة فلوريدا. في كوبا لم تحص السلطات سقوط أي ضحية إلا أن الرياح القوية والأمطار الغزيرة تتواصل في غرب الجزيرة، حيث زرع الإعصار الدمار في بلدات عدة على ما شاهد صحفيو وكالة فرانس برس. على طريق سام خوان إي مارتينيس على بعد 190 كيلومتراً من هافانا، ضرب الإعصار بقوة بينار ديل ريو حيث تتركز غالبية مزارع التبغ في البلاد. وقد غمرت المياه المزروعات واقتلعت الأشجار فيما انتشرت كابلات كهربائية على الأرض. وقال يوسلان رودريغيس وهو مزارع تبغ يبلغ السابعة والثلاثين دمرت مزرعته بالكامل «لا أعرف ما عسانا نفعل هذا الموسم». وبلغت سرعة الرياح 208 كيلومترات في الساعة في سان خوان إي مارتينيس. وتفقد الرئيس الكويتي ميغيل دياز-كانيل الثلاثاء أكثر مناطق بينار ديل ريو تضرراً. وكتب في تغريدة «الأضرار كبيرة» مؤكداً أن مساعدات أرسلت إلى المنطقة. وفي كوبا، أجلي نحو 40 ألف شخص من ديارهم في مقاطعة بينار ديل ريو حيث «الأضرار جسيمة» على ما أفادت المسؤولة في الحزب الشيوعي المحلي يامبلا راموس. وفي العاصمة البالغ عدد سكانها 2,1 مليون شخص، انهار منزلان بشكل جزئي على ما أفاد اليكسيس اكوستا المسؤول الإداري عن الحي القديم في هافانا.